١) "اللغة العربية الفصحى في مواجهة العاميّة والحروف اللاتينية"

بقلم ألأستاذ الدكتور أحمد محمد فارس،

أستاذ اللغة والأدب في الجامعتين: اللبنانية والعربية.

Ahmad.Fares@aub.edu.lb

الحمد لله الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علّمه البيان، ميّزه بالعقل، وحباه بالفهم، وفضّله على كثير مِمَّن خلق تفضيلاً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وهو القائل: "أنا أفصح العرب، بيد أنّي من قريش...". وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعد:

فإنّ اللغة هي الأساس للعلوم كلها، ومادتها بدءاً بالحروف، فالكلمات، فالجمل، فالفقر، فالمقاطع، فالنص، وهي الوسيلة المعبّرة عن خلجات القلوب ونهضات الشعوب، وهي جسر يصل بين الحياة والفكر وكل ما في الدنيا من مشاهد، وصور في الطبيعة أو المجتمع ينتقل بصورة رائعة إلى الذهن بطريقة الألفاظ أو الكتابة، وكذلك كل ما في الذهن من خواطر ومشاعر وأفكار، ينتقل إلى الآخرين، ومن عصر إلى عصر، ومن جيل إلى جيل باللغة.

ولذلك فإن الكلمة رمز الخلق والإيجاد**[إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ]**(النحل/ ٤٠)

والشاعر الجاهلي جعل الكلام نصف الحياة الإنسانية، أو أحد أجزائها الثلاثة في قوله:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

وقيل: "اليد واللسان تلك هي الانسانية"

فاللغة أداة الرقيّ في الحياة، ونمو الفكر، وهي أشبه بالرموز الرياضية، بل أشبه بالنقود التي يُرمز بها إلى القيم.

وعرّفها ابن جني بقوله: "أصوات يعبّر بها كُلُّ قومٍ عن أغراضهم"(١).

وعرّفها آخرون، ومنهم العالم اللغوي الأميركي إدجار ستيرتفنت بأنها: "نظام من رموز ملفوظة عُرفية بوساطتها يتعاون ويتعامل أعضاء المجموعة الاجتماعية المعنية".

وعرّفها جفونر في مقدمة كتابه "المنطق" محدِّداً وظائفها بأنها "وسيلة للتوصيل، وأداة للتسجيل، ومساعد آلي للتفكير"، فاللغة بمقتضى هذا التعريف توصل الأفكار، وتسجلها، وتساعد الفكر على التفكير.

وقد أخرج ابن جني "الكتابة" من تعريف "اللغة" إذ إنَّ الكتابة نظام من الإتصال، ذو علاقة خاصة باللغة المنطوقة في أنّها تعتمد عليها"(٢). وفصّل ڤندريس في الخلاف بين اللغة "المنطوقة"، و"الكتابة"، وشرح معنى أعتماد الكتابة على اللغة حين قال: "وهكذا نرى أنّ الاستعمال يتفق مع التقاليد في تأكيد اختلاف اللغة المكتوبة عن اللغة المتكلَّمة، والواقع أنهما لا يختلطان أبداً، ومن الخطأ أن نظن أنّ النص المكتوب يعتبر تمثيلاً دقيقاً للكلام"(٣).

وقد فصّل ڤندريس مبيناً الفرق بين لغة الكلام والكتابة، في قوله: "يتجلى في أوضح صورة في مسألة الرسم، فلا يوجد شعب لا يشكو منه، إن قليلاً وإن كثيراً، غير أن ما تعانيه الفرنسية والإنكليزية من جرائه قد يفوق ما في غيرهما، حتى إنّ بعضهم يُعدّ مصيبةً الرسم عندنا كارثة وطنية" ثم يقول: "لا يوجد رسم واحد يمثل اللغة المتكَّلمة كما هي... ومن ثم كان من المعتاد في كتب الأصوات أن تصور الأصوات اعتماداً على لغة معروفة للقارئ، لا على الجهاز الصوتي للإنسان"(٤).

اللغة والثقافة:

اللغة هي الثقافة، والثقافة هي اللغة، وهما متلازمان، ولا شكّ ان اللغة هي المُعَبِّر الأهم عن ثقافة المجتمع، ويقصد بها ما يسود المجتمع من أنظمة العقائد والعادات والتقاليد والأفعال، وردود الأفعال، وحيث إنّ اللغة هي الوجه الناطق عن الثقافة، فإن المجتمع الكلامي هو الذي تسوده لغة تعبِّر عن ثقافته، "وهناك مجتمعات تتكلم لغة واحدة، ومع ذلك تعد مجتمعات كلامية مختلفة"(٥)، فاللغة الإنكليزية في الولايات المتحدة الأميركية تختلف عن انكليزية الجزر البريطانية في كثير من المفردات وأساليب النطق، وتختلف عن انكليزية استراليا وغيرها، واللغة الألمانية في سويسرا تبتعد عن أصلها، ويزداد تأثرها بجارتها الفرنسية، حتى لتوشك أن تكون لهجة متميزة عن ألمانية الألمان، وهكذا اللغة الفرنسية في شمال فرنسا وجنوبها.

التنوع اللغوي:

لا توجد لغة على هيئة واحدة، أو على مستوى واحد، وإنما هناك تنوع لغوي، يبدو على هيئة لهجات إقليمية، جغرافية، أو لهجات اجتماعية، أو لهجات مهنية، تخصّ مهنة معينة، ولا توجد لغة انسانية تجري على نمط واحد، إنما اللغة الواحدة مستويات وأنواع، فهناك لهجة الفرد، إذ لكل شخص طريقته في النطق، وله خصائصه الصوتية التي تميزه عن غيره، ولكل واحد اختياراته من الألفاظ. ومن الجمل، ولذلك يعرف الإنسانُ مَنْ يطلبه على الهاتف فور سماع صوته؛ لأن لكل شخص بصمة صوتية معينة، وهناك اللهجات الإقليمية الجغرافية، فلهجة السهول لها خصائص تميزها عن لهجة الجبال، ولهجة الصحراء عن لهجة المدن، وهناك اللهجات الاجتماعية، واللهجات الخاصة التي تميز مهنة عن مهنة، فتمة لهجة لأطباء، والنجاريين والحدادين، والصياديين والبنائين، واللصوص، وهناك لغة خاصة لأهل القانون والدعاة.

وهناك عاميات تجري على مستويات، وهناك اللغة الفصيحة، وهي أيضاً لها مستويات كثيرة.

وفي كل لغة توجد فصيحة "عامة" تمثل النمط العام، ونراها في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وفي المحاضرات العامة والتقارير السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

"وفي معظم اللغات توجد فصيحة معاصرة، وفصيحة تراثية، وهذه الأخيرة ليست شيئاً واحداً، وإنّما تجري على مستويات تحددها طبيعة التراث ذاته"(٦).

وحتى النطق بالفصحى يختلف من دولة إلى أخرى تبعاً للصوت الذي يحدد بلد المتكلم، إن كان لبنانياً أو سورياً، أو مصرياً، أو فلسطينياً، أو مغربياً....

وحتى اللهجات أيضاً فإنها مستويات تبعاً للمناطق التي تستتبع اختلافاً في التعبير، ويبدو ذلك واضحاً، في مناطق كل بلد، وهو وطن واحد لكل المناطق لكن لكل منطقة نظام لغوي يتفاوت عن الآخر، وإذا أخذنا لبنان مثلاً، وبدأنا بالعاصمة بيروت، وجدنا

اختلافاً في اللهجة ما بين منطقة البسطة، ومنطقة الطريق الجديدة، ومنطقة رأس بيروت، ومنطقة الأشرفية، وكذلك الحال في صيدا، وصور، وطرابلس، وعكار، والجبل وبعلبك وعكار، وغيرها، ويمكن للسامع أن يحدّد بلد المتكلم.

وإذا عرفنا ذلك، تبيَّنا بسهولة تباين الأمم في التفكير والنطق، لاختلاف نظم الحياة التي تستتبع الاختلاف في هذا الأمر، فللعرب نظامهم، وللفرنسيين طريقتهم، وللإنكليز إلْفهُمْ، وهكذا دواليك من الإختلافات الناجمة عن تشعب الأمم وافتراقها، واختلاف عاداتها، ونظم الحياة فيها، بل إن كل فئة في المجتمع تختلف عن الأخرى فالزارع والصانع والمثقف لا يسير كلٌ جنباً إلى جنب بجوار الآخر لتفاوت العادات، ونظم الحياة، وإنّ التفكير اللغوي لا يسير على نظام واحد، على مرّ الدهور، واختلاف الأمكنة والعصور، بل إنّه يخضع لمؤثرات. منها الحالة العقلية للشعب واختلاف البيئة والوراثة.

اللغة العربية:

اللغة العربية هي اللغة الشريفة التي نزل بها الذكر الحكيم، بلسان عربي مبين، وهي لغة عالمية، وأمّ اللغات كما وصفها المستشرق الإنكليزي "اللورد هاردلي"، وهي لغة المستقبل بالرغم من الحملات الظالمة عليها من الداخل والخارج، وإنّ الذين يناهضون العربية، ويتهمونها بأنها لا تتسع لكل المعاني، التي يراد التعبير عنها، وأنها لا تفي بكل حاجات العصر ومقتضياته لأنها – على حد تعبير المغرضين– لغة أبي تمام والبحتري والمتنبي وشوقي، أي: لغة الشعر والمدح، لا لغة العلم والحضارة.

ويُعدَّ هذا تجنّباً، وجحوداً، وقد يكون جهلاً بالوجوه المشرقة التي أتاحت للغة العربية الإزدهار والسيادة في مختلف العصور، لغة استوعبت جوانب العلم والحضارة، ولعلهم لم يدروا أنّ راية العربية لم تنتكس إلا يوم إن انْصاع المنهزمون من العرب إلى دعاة اليأس والهزيمة.

ومهما يكن من أمر فإنَّ العربية ستنتصر، وتشق طريقها، ولو كان هناك من يناهضها، ويحاربها بالطرق الملتوية.

فاللغة العربية لغة شريفة، شرّفها الله بنزول القرآن الكريم بها، وتكفل بحفظ القرآن الكريم من أي تحريف أو تصحيف، فقال:**[إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون]**(الحجر ٩)، وحفظ القرآن الكريم يقتضي حفظ لغته العربية، حتى يرث الله الأرض وما عليها، ومن عليها، ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة، إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة، وهما بلغة العرب"[٧].

وتتسم بالجمال، وتمثل قِمَّة الإبداع اللغوي عندما تصاغ في صورة شعرية، لما تشتمل عليه من غنى في مفرداتها، واتقان محكم في تراكيبها، وزخرف في أشكالها، وجمال موسيقي في جرْسها.

والسجع في النثر، والقافية في الشعر، والفواصل في الآيات القرآنية تشهد بموسيقية اللغة، وتدل على جمالها، ومن أبرز ذلك ما فيها من ألوان بديعية: لفظية، ومعنوية، عن طريق الكلمة المفردة. وغيرها، أو الكلمة ضدها، أو الالفاظ الموضوعة لمعنى واحد، أو اللفظ الذي له معانٍ كثيرة، يقول الجاحظ واصفاً لغة العرب، وحديث الأعرب مُزْهُوّاً: "ليس في الأرض كلام هو أمتعُ ولا ألذُّ في الأسماع، ولا أفتقُ للسان، ولا أجودُ تقويماً للبيان من طول استماع حديث الأعراب العقلاء الفصحاء والعلماء البلغاء".

إنَّ العلماء العرب كانوا ينظرون إلى اللغة العربية على أنّها أفضل اللغات جميعاً، وهي حقيقة يمكن تقبلها من خلال نشأة علم اللغة من أنه نشأ لفهم النص القرآني الكريم، فالعربية هي لغة القرآن، وهي مستودع عقائده وأحكامه.

وقد تحدّث أبو الحسين أحمد بن فارس عن "أفضلية" العربية على سائر اللغات، عارضاً الأسباب التي يراها، وأهمها أنها لغة الوحي الكريم... قال: أقول إنَّ العلم بلغة العرب واجب على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة والفُتيا بسبب، حتى لا غنى بأحدٍ منهم عنه، وذلك أن القرآن نازلٌ بلغة العرب، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – عربي، فمن أراد معرفة ما في كتاب الله –

جل وعزّ– وما في سنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وفي كل كلمة عربية، أو نظم عجيب، لم يجد من العلم باللغة بُدًّا..." [٨].

وقال أبو منصور عبد الله بن محمد الثعالبي: "أما بعد حمد الله على آلائه، والصلاة والسلام علي محمد وآله، فإنَّ من أحبَّ الله أحب رسوله المصطفى – صلى الله عليه وسلم – ومِنْ أحبّ الرسول أحب العرب، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العرب والعجم، ومن أحب العربية عُني بها، وثابر عليها، وصرف همته إليها، ومن هداه الله للإسلام، وشرح صدره للإيمان، وآتاه الله حسن سريرة فيه أعتقد أن محمداً – صلى الله عليه وسلم– خيرُ الرسل، والإسلام خيرُ الملل، والعربَ خيرُ الأمم، والعربية خيرُ اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة، إذْ هي أداةُ العلم، ومفتاحُ التفقِّفه في الدين، وسبب في إصلاح المعاش والمعاد..." [٩].

مواجهة التحديات:

إنّ اللغة العربية تواجه تحدّيات كثيرة، وتتنامى هذه التحديات مع مرور الزمن، وتقدم التكنولوجيا، حتى باتت هذه التحديات خطراً على اللغة العربية، يهدف إلى إنهاكها؛ لأنها لغة تتكلم بها نسبة كبيرة من سكان العالم، وهي لغة حيّة ما زالت تحتفظ بكثير من الخصائص، كقوة الألفاظ، ورصانة المعاني، وحيوية في الإشتقاق؛ ولأنها لغة القرآن الكريم، الذي تعهد الله بحفظه.

وهذه التحديات قديمة، متمثلة في فئةٍ من الداعين والمجاهرين لتغييرها أو تيسيرها – كما يدّعون– عن طريق إيجاد مقترحات جديدة الهدف المعلن منها تخليص الرسم العربي من عيوبه، أو إلى هجر الحرف العربي، وإستبداله بالحرف اللاتيني، وتعد هذه الدعوى الأكثر خطراً، لأنها تقطع الصلة بين ماضي العرب، وتراثهم، وبين حاضرهم وما آلوا إليه، وهدم الحضارة العربية، وسلخ المسلمين عن تاريخهم وتراثهم، وحضارتهم، وليسهل على أعدائهم أملاء ما يريدون، بعد قطع جذور دوحتهم، حيث لا تقوى على الصمود أمام نسمة هواء.

وقامت محاولات بإدّعاء تيسير الكتابة العربية، وقُدِّمت مقترحات ومشاريع عديدة، منها: مشروع أنستاس ماري الكرملي في العراق لتدوين الحركات واندماجها في سياق الكلمة نفسها عام ١٩٣٥، ودعوة طه حسين إلى النظر في إصلاح الكتابة العربية عام ١٩٣٧، ومقترح على الجارم سنة ١٩٤٤، ومقترح علي عبد الواحد وافي عام ١٩٤٦ومشروع محمود تيمور الى مجمع اللغة العربية في القاهرة عام ١٩٥١، ويقوم على اختصار صور الحروف ليصبح لكل حرف صورة واحدة قابلة للإتصال والضبط بالحركة.

هذه المقترحات والمشاريع التي فكر فيها اللغويون، وأصحاب الفكر وقدموها من خلال نشرها في الصحف والمجلات، أو تقديمها إلى المجامع العلمية اللغوية، أو تقديمها بشكل كتيّب باءت بالفشل، وبقيت مجرد محاولات، والأهداف من ورائها مختلفة ومتعدِّدة ومعروفة.

الدعوة إلى اعتماد العامية وكتابة العربية بالحروف اللاتينية:

انطلقت الدعوة إلى إحلال العاميات العربية محل الفصحى انطلاقاً من الربع الأخير من القرن التاسع عشر، ففي العام ١٨٨٠ م دعا مدير دار الكتب المصرية المستشرق الالماني ويليهم سبيتا الى اعتماد العامية المصرية بديلاً عن الفصحى، واستبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية، وقدّم في كتابه: "قواعد العربية العامية في مصر" جدولاً مقارناً بين الحروف العربية وما يقترحه مقابلها من حروف لاتينية، وفعل الشيء نفسه ثلاث من المستشرقين الانكليز هم: وليام ولكوكس، الذي واصل دعوة"سبيتا"،

فنشر سلسلة من المقالات بهذا الخصوص في مجلة الازدهار عام ١٨٩٣م، متسائلاً: لمَ لا يتوافر المصريون على مخترعات الآن؟ ليجيب سريعاً: ذلك أنهم يفكرون بلغة؛ ويكتبون بلغة أخرى. وأعقبه في الدعوة إلى العامية كارل فولرس، الذي خلف سبيتا في إدارة دار الكتب المصرية، فألف كتاباً عنوانه: "اللهجة المصرية الحديثة" ثم وضع "سيلدون ويلمر" الذي تولى القضاء في المحاكم الأهلية في القاهرة. مؤلفاً يعزف فيه على النغمة ذاتها عام ١٩٠١، بعنوان "العربية المحلية في مصر" منادياً بجعل العامية المصرية لغة للكتابة الأدبية، وداعياً إلى إعتماد الحروف اللاتينية بديلاً عن الحروف العربية.

وناصر هذه الدعوى بعض المثقفين المصريين بتفاوت في مواقفهم من العربية، وطريقة كتابتها، من أبرزهم:

أحمد لطفي السيد، وسلامة موسى، ولويس عوض، وعبد العزيز فهمي، وأشد الدعوات وأقساها على اللغة العربية ومصيرها، تلك التي أطلقها المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون عام ١٩٢٩، في محاضرة له بجمع من الشباب العربي في "الكوليج دي فرانس" حيث قال: "لا حياة للغة العربية إلا إذا كتبت بالحرف اللاتيني".

وقامت دعوات مماثلة في لبنان، أقدمها دعوة الأب مارون غصن عام ١٩٢٥، الى تبني العامية لغة، واللاتينية حرفاً؛ وألف الخوري حداد كتاباً في العامية، بعنوان: "في مِثْلُه هالكتاب"، وتبنى هذه الدعوة نفر من الكتاب والشعراء اللبنانيين، من أبرزهم: أنيس فريحة، وسعيد عقل؛ ويوسف الخال.

وكتابة العربية بحروف لاتينية كانت معتمدة في إرسال البرقيات إلى المغرب العربي، وقد انتشرت في الآونة الأخيرة بين الشباب، منذ ظهور الهاتف المحمول، وشبكة الانترنت، حيث يكتب الشباب الكلمات العربية باللغة اللاتينية، مثل جملة اية الأحوال: eh alahwal. وكيفكم kefkon، وهكذا دواليك.

ونذكر أن في جلسة المجمع اللغوي المصري التي انعقدت في ١٩٤٣/٥/٣، تقدم عبد العزيز فهمي باقتراح، دعا فيه إلى استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية، وإلى هجر الفصحى، وإحلال العامية مكانها، وكانت كلماته التي صاغ بها مقترحاته تنمُّ عن نقمة عاتية على الفصحى، لغة القرآن، ولغة العالم العربي من أربعة عشر قرناً، وبلغ به الغلوّ والحنق إلى درجة وصف الدعوة إلى تعلم الفصحى بأنها تحمل في ذاتها محنة حائقة بأهل العربية".

ولا بُدّ من الإشارة إلى أنه قد صدر في سنوات المحنة في لبنان منذ عام ١٩٧٥، صدرت جريدة في منطقة عين الرمانة باللجهة العامة اللبنانية، واسم الجريدة "لبنان" وكان سعيد عقل يكتب الافتتاحية فيها بما يسميها خماسيات، وتحتاج قراءتها إلى منجّم مغربي لفك طلاسمها.

لم تلق هذه الدعوات كلها القبول، وتُعدّ تجديداً للدعوة التي نفذّها مصطفى كمال أتاتورك في تركيا، واستبداله الحروف اللاتينية بحروف اللغة التركية وهي حروف عربية، ولكن القياس يأتي مع الفارق الكبير. فالتراث العربي والاسلامي المكتوب باللغة العربية. أغزر وأكثر كمًّا من التراث التركي، وتراثنا الأدبي والفقهي والتاريخي والفلسفي مسجل باللغة العربية، بحروفه المعروفة، والهدف الأساس من هذه الدعوات الخبيثة قطع الصِّلة تماماً بين الأجيال القادمة وتراث الأمة وتاريخها وقطع الصلة بينهم وقراءة القرآن الكريم بالصورة التي نزل بها جبريل – عليه السلام – على النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – فضلاً عن أن الكتابة بالحروف اللاتينية ستشغل حيزاً أوسع بكثير من الحيز الذي يشغله المكتوب بالعربية، فكلمة "محمد" تتكون من أربعة أحرف (كتابة)، أما في اللاتينية فتكون من ثمانية أحرف، فضلاً عن الوقوع في اللبس، فحرف الحاء يعبّر عنه باللاتيني بالهاء، والعين بآ، والضاد بالدال، والصاد بالسين، وحرف D اللاتيني يقابل الدال والضاد، فكلمة داني Dani يمكن أن تقرأ "داني" بمعنى قريب أو اسم علم، من فعل دنا، ويمكن أن تقرأ ضاني، بمعنى لحم الخراف.

إنّ العربية الفصحى ستبقى المستوى الكلامي المثالي، والقاسم المشترك بين أفراد المجتمع العربي، وإنّ جميع الدعوات التي كانت سابقاً، وما تليه من دعوات في المستقبل ستسقط؛ لأنَّ اللغة العربية مرتبطة بالقرآن الذي تكفل الله بحفظه، والتكفل بحفظ القرآن تكفل أيضاً بحفظ اللغة العربية إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، و'ن اللغة العربية لم تضق ذرعاً بالتعبير عن شؤون الحياة قديماً وحديثاً فقد اتسعت للعلوم والفنون والمهن والصناعات على اختلاف أنواعها، وللحضارة على كثرة مظاهرها، فنهضت بالمواد الشرعية والرياضية والعلوم النفسية والاجتماعية، وهي لسان الفلسفة والسياسة والقصص، ومختلف ضروب المعاملات. ولم تقف أمام أية شعبة من شعب المعرفة أو الحضارة وقفة المتعثر الحائر، بل كان لها من قوة حيويتها، وعظم مرونتها، وغزارة ثروتها، وسلامة أسسها، ما أتاح لها الخوض في مختلف مناحي القول والتعبير عن شتى مظاهر التفكير:

قال حافظ ابراهيم على لسان اللغة العربية:

وسِعْـتُ كتــاب الله لفظــاً وغايــةً وما ضقت عن أيٍ به وعظاتِ
فكيف أضيقُ اليوم عن وصفِ آلةٍ وتنسيـــق أسمـــاء لمختــرعاتِ
أنا البحرُ في أحشائه الــدُّرُّ كــامِن فهل سألوا الغواص عن صدفاتِ

الحواشي:

١- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان: الخصائص، ج١، ص ٣٣، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب بالقاهرة، ١٩٥٢. والجرجاني، علي بن محمد، التعريفات ص ١٩٦، ط٢، القاهرة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

٢- Caroll, John B.: Language and Thaught, prentice – Hall, Inc, New Jersey. P.3.

٣- الراجحي، د. عبده، فقه اللغة في الكتب العربية، ص ٦٢،/ دار النهضة العربية، بيروت ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٤- ڤندريس، اللغة، ص ٤٠٤-٤٠٦، ترجمة الأستاذ عبد الحميد الدواخلي، والدكتور محمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٠.

٥- الراجحي، د. عبده: علم اللغة التطبيقي، ص ٣٠، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٦- م.ن. ص ٤٢.

٧- ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة، ص ٤٥٣، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

٨- ابن فارس، أحمد أبو الحسين، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص ٦٤، تحقيق الدكتور مصطفى الشويمي، بيروت ١٩٦٣.

٩- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك، فقه اللغة وسر العربية، ص ٢، القاهرة، ١٢٨٤هـ.